والمنظمة الوحيدة التي تتدخل للمساعدة هي تلك التي تعتبرها حكومتك جماعة إرهابية. إن حقيقة من يدير الأمور حقا في الشرق الأوسط تتحدى كل ما نعتقد أننا نعرفه عن الكيفية التي ينبغي للدول أن تعمل بها. نفس المجموعة المدرجة على قوائم الإرهاب الأمريكية . بالنسبة لملايين الأشخاص في جميع أنحاء الشرق الأوسط، عندما يعاني طفلك من الحمى، وهذا يعني بشكل متزايد اللجوء إلى المنظمات التي تصنفها الحكومات الغربية على أنها إرهابية، عندما تصبح الجماعات غير الحكومية أفضل في توفير الخدمات الأساسية من الحكومات الفعلية، لا تتعلق الشرعية بالاعتراف الدولي. وعندما تحتاج المدارس في مدينة الصدر ببغداد إلى الإمدادات، بالنسبة للعديد من اليمنيين، ولا يتعلق الأمر فقط بسد الفجوات في الخدمات الحكومية. لقد بنت هذه المنظمات جذورًا عميقة في مجتمعاتها ليس من خلال القوة أو الإيديولوجية، فعندما تعجز الدول عن توفير الخدمات الأساسية، لم يعد الأمر يتعلق بالإيديولوجية؛ بل إنها تعمل على إعادة تشكيل شكل السلطة الشرعية في هذه المناطق. عندما يحظى الإرهابيون بثقة أكبر من الحكومة ولكن كيف تتعامل مع جماعة مدرجة على قائمتك للإرهاب ولكنها تقدم رعاية صحية أفضل من الحكومة التي تدعمها؟ قد يتم تقويض المساعدات الغربية عن غير قصد من خلال تصنيف مقدمي الخدمات على أنهم إرهابيون. وبينما قد يلتقي الدبلوماسيون الغربيون فقط بممثلي الحكومة الرسميين في الوزارات ذات الأرضيات الرخامية، عندما تصبح الجماعات المصنفة إرهابية أفضل في الحكم من الحكومات الفعلية، إن الأساليب الدبلوماسية التقليدية لا تنجح عندما لا تكون القوة الحقيقية في أيدي الحكومة الرسمية. بل إنه يشكل لمحة عامة عن التحديات المستقبلية التي تواجه الحكم التقليدي. فعندما تقدم الجماعات غير الحكومية خدمات أفضل من الحكومات، وكيف نتعامل مع بناء الدولة في المناطق المضطربة. إن التداعيات تمتد إلى ما هو أبعد من الشرق الأوسط. فإنها غالباً ما تضطر إلى الاختيار بين العمل مع حكومات معترف بها رسمياً تفتقر إلى السلطة الحقيقية أو الشراكة مع جماعات غير رسمية تسيطر فعلياً على الأراضي وتحظى بثقة عامة الناس. أو إيجاد طرق جديدة للتعامل مع المنظمات المعقدة التي تقدم الخدمات وتمثل مخاوف أمنية في الوقت نفسه؛ فإن هؤلاء المزودين البدلاء الذين يطورون أنظمة موازية متطورة بشكل متزايد يعملون في الأساس على بناء دول داخل الدول. أصبح هذا النمط بمثابة مخطط لكيفية عمل القوة في الدول الهشة في جميع أنحاء العالم.

Summarized by © lakhasly.com